بمناسبة التئام البرلمان العراقي الاول

هل لنا حصة في ذلك ؟

كلا ، اننا لا نطلب حصة في الانتخاب والكراسي والوظائف كما طالب بذلك اخواتنا الغربيات فنلنه

فليكن كل ذلك للرجال ، وليكن مباركاً عليهم !

انما نطلب من البرلمان العراقي الاول الذي افتتح منذ منتصف الشهر الحاضر ولا يزال يوالي جلساته بالخير ، حصةً مشروعةً بل امراً ضروريا للوطن ، بل مشروعاً هو ايضاً من المشروعات الحيوية التي لا نزال نسمع الجرائد المحلية تشيد بذكرها وتضج بترديد ذكرها . والمشروع العزيز الذي نطلبه هو توفير اسباب تعليم الفتاة العراقية وترقية تربيتها

يسرنا ان نرى اولياء الامور قد ازدادوا في هذه السنة عطفاً على الفتاة وشفقةً على بوسها . فاجروا بعض الاصلاح في المدارس الاناثية وزادوا عددها ووعدوا بفتح مدارس اخرى في السنة المدرسية المقبلة

ولكننا نطلب المزيد . وهذه الميزانية ـ آهاً منها ! ـ انها العقبة الكؤود في سبيل المشروع الحيوي الذي نطلبه . فاننا كلما طلبنا

مشروعاً تهذيبياً احالونا اليها واذا هي ، بازاء ما نطلبه ، افرغ من فؤاد ام موسى ! ! في حين ان النفقات الاخرى المطلوبة لتشكيلات ومشروعات اخرى ، قد توجد في الحال في صندوق الميزانية . فما هو السر في ذلك ؟

فان كنتم يا سادتنا اعضاء البرلمان موقنين وشاعرين بان تربية الفتاة وترقيتها ، من الامور الضرورية الاولية ، لا الكمالية الثانوية ، وكان اجتماعكم في هذه الدورة من اجل الميزانية خصيصاً فان الواجب والعدل والعطف والشفقة تدعوكم الى ان تخصصوا في الميزانية مايكفي لفتح مدارس اخرى للفتيات ولترقية تهذيبهن

انظروا يا سادتنا الفضلاء الى مصر وما تعمله من الاعمال العظيمة في سبيل ترقية الفتاة ولا بد انكم قرأتم في الصحف الاخبار الاخيرة عن سعي وزارة معارف مصر خاصةً الى تعميم التهذيب وترقية التربية الاناثية بتكثير المدارس الاولية الابتدائية والثانوية وبارسال البعثات العلمية الاناثية الى اوربا وبفتح « روضات الاطفال » وادارتها على الاساليب العصرية الضامنة للاطفال التربية الجسدية والعقلية الحسنى . وانتم ترون ان وزارتنا ليس لها حتى الآن روضة واحدة للاطفال فاشفقوا على الاطفال ، واشفقوا على البنات ، فلذات

اكباد الامة ووضوع آمالها للمستقبل القريب

ان المستقبل لا يبسم للامة العراقية الا متى كان نور التهذيب شارقاً على بنائها . فعجلوا يا ممثلي الامة ومدبريها عجلوا نشر هذا النور ، فان الامر بين ايديكم وانتم اكابر المسؤولين عن قضاء حاجات الامة . واهمها حياة العقل ، حياة الروح ، حياة النفس . وهي المعرفة والعلم والفضيلة التي تكتسب في المدرسة

تمهيد التعليم الالزامي

بانشاء خمسة آلاف مدرسة اولية

بمناسبة الكلام عن التهذيب نثبت هنا الخبر الآتي نقلاً عن جريدة العالم العربي الغراء

لاتزال الحكومة المصرية ساعية السعي العجيب الى تعميم التعليم وترقيته في انحاء القطر فاقترحت وزارة المعارف انشاء خمسة آلاف مدرسة اولية (عدا المدارس الحاضرة) في خلال خمس سنوات لتكون نواة لتعميم التعليم الالزامي

فاجتمع في ديوان وزارة الداخلية بحضور وزيري الداخلية والمعارف ، رؤساء مديريات مصر ، في الاسبوع الماضي ، وكان مدار البحث على كيفية تنفيذ مشروع الوزارة المذكور فاستقر الرأي على توزيع الف مدرسة كل سنة على مديريات القطر كل مديرية بنسبة حجمها . وكانت وزارة المعارف ترى ان مجالس المديريات تنشئ المدارس المذكورة والوزارة تديرها ولكن بعضهم رأى ان يعهد الى المجالس المشار اليها في ادارة المدارس بناءً على ان التعليم هو العمل الاساسي

الذي تقوم به تلك المجالس فاذا سلبت ادارته منها لم يبق لها عمل يذكر فيضعف شعورها بالتبعة الملقاة على عاتقها تجاه ناخبيها علاوةً على ان هذا العمل يعد مدرباً لمجالس الادارات على القيام بجسام الامور

وبينت الصحف بهذا الشأن وجوب ادخال التعليم الزراعي العملي في المدارس الاولية في الاقاليم وجعله ركناً اساسياً فيها

واننا نتمنى مزيد النجاح لاخواننا المصريين ونتمنى لبلادنا حسن الاقتداء بهم

الملكة سميراميس

على ذكر اكتشافات اثرية جديدة

تظهر الهيئات والجمعيات العلمية في ايامنا هذه اهتماماً عظيماً في البحث والتنقيب عن العاديات وآثار العصور الغابرة. وقد اماطت الاكتشافات الاخيرة في مصر اللثام عن كثير من الامور والحوادث القديمة واستفاد منها العلم فائدة عظيمة. وليست مصر البلد الوحيد الذي يجري فيه البحث. فقد انتشرت البعثات العلمية في جميع البلدان الشرقية التي لعبت في قديم الزمان دوراً يذكر في تاريخ المدنيات الغابرة فاخذ الفرنسويون يقومون باعمال الحفر والتنقيب في سوريا ولبنان. والانجليز في فلسطين والعراق واشتركت الجمعيات العلمية الاميركية معهم. وينتظر ان يرفع الستار عن

كثير من الاسرار التي تضمها الارض في جوفها

ومما لفت الانظار اخيراً واهتمت له المقامات العلمية اشد اهتمام ما عثر عليه المنقبون في العراق من الآثار القديمة التي يرجع عهدها الى مملكة الاشوريين والكلدانيين . فيجدر بنا ان نخصص بحثاً لامرأة لعبت في تلك العصور الخالية دوراً لم تلعبه امرأة أخرى في التاريخ ، اعني بها الملكة سميراميس ملكة آشور وبابل ، التي اتت من الاعمال العظيمة ما حير المؤرخين حتى ان البعض منهم يذهب الى الاعتقاد بان سميراميس ملكة خيالية وانه لم توجد امرأة بهذا الاسم وان الاعمال المنسوبة اليها ليست الا الاعمال التي قامت بها سلسلة طويلة من ملوك ذلك العهد

فما هي تلك الاعمال وما ذا يذكر لنا التاريخ عن سميراميس ؟

هي فتاة جميلة فاتنة ساحرة ، كانت تحب الانتقال من مكان الى آخر وتهوى المخاطر وتتوق الى المجد وكانت من اصل وضيع فهاجرت من بلادها سوريا ورحلت الى شواطئ دجلة والفرات . وهناك توصلت الى دخول بلاط الملك نينوس الذي افتتن بها وعلقها وانتهى به الامر الى ان اتخذها زوجة له ونودي بها ملكة بجانب الملك . ويقال ان نينوس هذا هو الذي بنى مدينة نينوى الشهيرة وكان ذلك سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد

تم لسميراميس ما كانت تحلم به من سؤدد وسلطان لكنها ما كانت لتكتفي بذلك بل ارادت ان تستأثر بالحكم وان يخضع لها زوجها الملك فوقع خلاف شديد بينهما ادى الى مؤامرة واسعة النطاق دبرتها الملكة بنفسها فسقط الملك نينوس قتيلا بخناجر المتآمرين الذي نادوا بسميراميس ملكة على اشور وبابل . وهكذا خانت المرأة زوجها في سبيل مطامعها

وكانت قد رزقت منه ولداً يدعى نينياس فخافت ان يلتف عظماء المملكة حوله اذا ما شب وكبر وان يسقطوها كما اسقطت هي زوجها للمناداة بولدها نينياس ملكا عليهم فعملت على قتل شعور الام كما قتلت شعور الزوجة وسلمت الطفل الى احد الرعاة على ان يقتله ويأتيها بدمه في اجانة اعطته اياها لهذا الغرض. لكن الرجل اشفق على الطفل وهرب به الى اطراف المملكة حيث تركه وديعة لدى اصدقاء له هناك وعاد الى الملكة وسلمها الاجانه بعد ما ملأها بدم جدي ماعز فاطمأنت الملكة الى ذلك وحولت قواها شطر المملكة التي اخذت تدير شؤونها بمهارة فائقة

ويقال انها هي التي بنت مدينة بابل الشهيرة التي كانت في ذلك العهد قرية صغيرة حقيرة . فاقامت فيها سميراميس وبنت القصور الشاهقة ودعت جميع الامراء والقواد من اتباعها الى بابل حيث

بنى كل منهم لنفسه قصراً . وكانت الملكة تضع بنفسها الرسوم والتصميمات فجاءت بابل آية في الجمال وحسن الذوق . ثم ارادت سميراميس ان تقوم بعمل هائل تسطر به اسمها على صفحات التاريخ فجاءت بالبنائين وارباب الفنون وبنت الحدائق المعلقة في الفضاء حول قصرها الجميل وكانت تلك الحدائق تمتد على مسافة شاسعة وكلها قائمة على اعمدة ضخمة على ارتفاع شاهق من سطح الارض. وتعد تلك الحدائق من عجائب الدنيا

واهتمت سميراميس من جهة اخرى بتوسيع ملكها فجردت الجيوش ووضعت للقبائل المتنقلة نظاماً حربياً عسكرياً وارسلت كتائبها لفتح الممالك المجاورة . فتم لها الاستيلاء على بلاد مادي والفرس وشبه جزيرة العرب وارمينيا ومصر وليبيا واصبحت دولتها اعظم واضخم دولة عرفها التاريخ في العصور الغابرة

وقد احاطت ايضاً مدينة بابل باسوار منيعة لمقاومة المهاجمين وجرت المياه الى المدينة في انابيب توزعها على المنازل والقصور ودعت الحفارين والرسامين وارباب الصناعات والفنون الى مسابقات جعلت لها الجوائز القيمة استنهاضاً لهمم وتشجيعاً للفنون والصناعات

وصفوة القول ان سميراميس قامت كملكة باعمال جليلة لم يقم بها ملك آخر منذ عرفت الممالك ولم يتوصل اليها ملك آخر في اي

عصر من العصور . واليك الآن ما كان من امرها مع ولدها نينياس الذى اتينا على ذكره سابقا

كانت العادة في بلاط ملوك بابل ان يخطب ابن الملك على اثر ولادته لاحدى الاميرات الصغيرات من الاسرة المالكة على ان يتزوجا عند بلوغهما السن القانوني . فلما ولد نينياس بن نينوس وسميراميس عقدت خطبته على احدى الاميرات وقد رأت النور في آن واحد معه وهي ازعا ابنة عمه . ولما كبرت ازعا اخبرها رجال القصر ان نينياس خطيبها مات طفلا فحزنت عليه وبكت . لكنها عادت فنسيته سريعاً لانها لم تعرفه قط

وحدث يوماً ان كانت ازعا مسافرة مع ابيها في قافلة كبيرة قاصدة احدى مدن المملكة البعيدة فخرجت على القافلة عصابة لصوص في الصحراء فقتلت رجالها ونهبت الاموال واخذت ازعا اسيرة ذليلة . وبينما اللصوص يتجهون الى الجبال المجاورة للالتجاء اليها طلع عليهم فارس مع بعض الرجال فشتتوا شملهم واسترجعوا الاسلاب وانقذوا الفتاة واعادوها الى القصر

وكان قائد الجماعة يدعى ارزاس وهو فتى في ريعان الشباب جميل الطلعة فاحبته ازعا وعاهدته على الزواج اعترافا له بحسن صنيعه وبفضله عليها ولم يكن ارزاس هذا الا نينياس بعينه ، ابن الملك

نينوس، الذي شب وترعرع بين اقبائل المتنقلة في تلك الاصقاع، ونال بفروسته وشجاعته شهرة وصلت الى مسامع الملكة سميراميس فعينته قائداً في جيشها وسلمته مقاليد امور القبائل وعهدت اليه بالدفاع عن حدود المملكة ضد غارات الشعوب المجاورة وقطاع الطرق

وكان في القصر وزير يدعى آشور مطلع على اسرار سميراميس وعالم بحقيقة امر نينياس فاتخذته الملكة مؤتمناً لها مخافة ان يفضح امرها ويخبر عظماء المملكة ان نينياس لم يمت حتف انفه بل قتل قتلا بيد الملكة. فاخذ آشور يستبد بالحكم ويستأثر بالسلطة وسميراميس لا تجرؤ على رفض طلب من طلباته او رد ارادة له. فوقع آشور في حب ازعا وطلب الى الملكة ان تزوجه منها فقبلت لكن الفتاة كانت تكرهه كرهاً شديداً فبكت وانتحبت. واخذت تضرع الى الآلهة طالبة انقاذها من مخالب ذلك الوحش. واطلعت كبير الكهنة على سرها وقالت له انها تحب الفتى ارزاس الفارس الشجاع وانها تؤثر الانتحار على الزواج الذي يريدون ارغامها عليه. فطيب الكاهن خاطرها ووعدها بالتداخل في الامر ومنع الحيف عنها

اما سميراميس فكانت بعد كل تلك السنين بدأت تشعر بتبكيت الضمير واخذت تفكر في ملكها والى من يصير من

بعدها اذا ماتت . فظهرت لها فظاعة اعمالها وجريمتها الشنيعة بقتلها وحيدها نينياس . فساورتها الهواجس والاحلام المقلقة وكانت كلما انفردت وحدها في قاعة من قاعات القصر الواسعة ترى طيف زوجها الشهيد يؤنبها على فظائعها وينذرها بميتة شنيعة تكفر بها عن سيئاتها . فثقلت عليها هذه المتعبة وشعرت من جهة اخرى ان وزيرها آشور يتآمر مع انصاره عليها لقلب نظام الحكم في المملكة والاستيلاء على العرش فخافت وارتعدت ونادت الكهنة وطلبت اليهم ان يستنزلوا وحي الالهة ويسألوها عن الخطة التي يجب اتباعها فقالوا لها ان كاهناً واحداً في العالم يستطيع تبديد همومها وهواجسها وهو رئيس كهنة مصر . فارسلت في طلبه فجاء الرجل وقال لها ان الآلهة غاضبة عليها لانها ارتكبت في حياتها كثيراً من الجرائم والآثام وانه يجب عليها ان تستدعي الى بابل فارساً شجاعاً تلقي اليه مقاليد الامور ثم تتزوج هي مرة اخرى على ان تعيش مع زوجها الجديد معيشة زوجية صالحة تعدها الآلهة تكفيراً منها عما ذاقه نينيوس من العذاب في كنفها

ولما بحثت سميراميس عن فارس شاب تستدعيه اليها لم تجد سوى ارزاس الذي ذاع صيته في البلاد وكان الجند يعدونه اعظم قائد في المملكة. فاستدعته سميراميس اليها ولبى الشاب الدعوة فرحاً مسروراً (يتبع)

رنات الاوتار السحرية

بين الشقاء والحب

للشاب الذكي والشاعر الرقيق المعروف بابن السموأل وقد وعد ان يحلي مجلة ليلى المرة بعد المرة بمبتكراته العصرية فنشكر له همته (ليلى)

لست اهوى عيون هذي السماء
انا اهوى سماء تلك العيونِ
فعيون السماء منها عنائي
وسماء العيون فيها سكوني
كلنا يعشق الجمال ولكن
قلوب العشاق مختلفاتُ
ففؤاد في طيّه الحب كامن
وفؤاد لحبه صعقاتُ
اتغنى بذكرها وجفوني
تمشق الدمع ، تكره الانطباقا
وأُناجي الدجى ، أناجي شجوني
وأناجي فؤاديَ الخفّاقا !

ايها البدر لا تغب فالظلام ضجر ينهك القوى لن أُطيقه

ايها النوم لا تزر فالمنام … حرمته في الحب نفسي الرقيقه

زهرةً ، زهرةً تناثر روضي … اذ مكان الربيع حلَّ الخريفُ
وذوى بالانين بعضيَ بعضي … مذ ترامى عليَّ همٌّ كثيفُ

انني في الحياة لست أُلامس … من زهور الصبا سوى الاشواكِ
انني في الوجود حقاً لبائس … غير اني ارتاح في لقياكِ

لست اشكو الشقاء ما زال قلبي … عاشقاً في خفوقه معشوقا
لست اخشى الشقاء ما زال حبي … كل يوم يزداد فيَّ شروقا

واذا ما سألتِ عن دمع عيني … ولماذا اسحّه بسخاء
فاعلمي انه مخفف حزني … وسميري في عزلتي الخرساء

ولعمري ماذا تفيد الحياةُ … وفؤاد الفتى من الحب خالٍ ؟
وبماذا ترى تكون النجاةُ … ان رماه الزمان بالاغلالِ !!

فلتصوِّبْ نحوي الخطوبُ السهاما … ما ارادت ، ولتُبعدنّي العبادُ
ولتظلّ الدموع تحلي الغماما … بانصباب ولايدركنْها النفادُ

وليلازم ظلّ التعاسة عمري … ولأُضع كلّ منيةٍ في شبابي
لا ابالي ؛ فان حبي وشعري … يكفياني ويدفعان عذابي

بغداد : ابن السموأل

احب ان ابكي فمن يبكي معي !

سكن الليل ! وفي سكونه سر عجيب
يمر كاشباح مسرعة ، او كحلم رهيب
سكن الكون ... وفي الحياة سر غريب
سكوت !.. سكون ! في ظلمة الليل الاقلي الكئيب
خافقاً في حنايا الاضلع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟!

* * *

ذاك سر دفنته الايام في صدري
ويظل مدفونا الى آخر ايام عمري
وصوت سمعته من اعماق الابدية ، فهو ابداً بفكري
من ذا الذي يعلم كنهه ؟! فهو سري ! ...
والى صدري يرجع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟!

* * *

جلست كئيباً اراقب النجوم اللامعات
هائماً في بحور من التاملات
ومفكراً في الايام السالفات

فانني بائس ، واحب البائسين والبائسات.
والقلب لهم يجزع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟ !

***

كم رثيت القمر
كم سكبت العبر
كم الفت السهر
وكم تمنيت القبر

ليكون لي المضجع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟ !

***

هكذا العذاب حل بجنبي
ايها الموت بادر الي
وليس لي شيء يا خليلي
سوى قلب يخفق لدي

ولم يبق سوى ادمع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟ !

***

اعتزلت عن الناس بعيداً

فذهبت الى الغاب شريداً
فجلست تحت الشجر وحيداً
والم النفس حل بي شديداً
وانا شارد هلع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟!

***

اشكو !.. وابكي ! واحب البكاء والألم
ارجو !... والالم بي ... عم
ارجو الكرى !.. ولكنني لم انم
العذاب ... الالم ... الكآبة الشقاء، كل ليل ويوم
وفي ليل هجع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟!

***

اواه على الامل ! الضائع في صفحات الايام
تلاشى الامل ... اضمحلت الاماني والاحلام
وآسفاه ! ها الاشباح السوداء تمر مر السهام
احب الم النفس.. الكآبة العذاب، عذاب القلب احب الآلام
واحب الى الغاب ان افزع
احب ان ابكي فمن يبكي معي ؟!!...

منير الحسامي

بطرس الاكبر وابنه الكسس

- ٢ -

تابع

وقد خطر للقيصر ان يبعث بالكسس الى المانيا رجاء ان يجد له فيها زوجة فاضلة من بنات الامراء وكان الدوق برنسويك من نبلاء الالمان ومن ذوي البيوتات العريقة في النسب وله ابنتان ازوج الكبرى منهما واسمها اليصابات من شارل السادس وهي ام ماريا ترزيا الشهيرة وبقيت عنده شارلوت وكانت في السادسة عشرة من سنيها ذات جمال رائع وثروة طائلة وكان الشائع انها ستقترن من شارل الثاني عشر ملك السويد الآ انه لما علم ساسة الالمان برغبة القيصر بطرس من زواجها بابنه نصحوا لابيها ان يفضل ابن القيصر صهراً واما الكسس فلم يكن بالراغب في هذا الزواج باطناً ومثله كانت شارلوت لايجاسها خوفاً من الذهاب الى بلا بعيدة حيث تعيش بين امة كان يحسبها الاوروبيون يومئذ من احط الامم واقصاها عن العمران

ومع ذلك عقد الزواج سنة ١٧١١ لان العروسين استلما للامر اطاعة لابويهما سيما وان الفتاة كانت تعتقد اعتقاد سائر الاميرات يومئذ ان لا يعتنان في الزواج اوامر القلب . عملت

بهذه القاعدة فلازمها الشقاء وصحبها البؤس وما كان زوجها ليحفل بها او يؤالفها ويسليها في غربتها وانما تركها في القصر بين نسوة يجهلن لغتها ولا يماثلنها في العادات والاخلاق فظلت وهو لا يحدثها بكلام الولاء والحب بل لم تسمع منه لطفاً وانساً الا يوم ذهابه الى كارلسباد للاستشفاء اذ قال لها اني ذاهب فاستودعك الله

ولم تكن ترى لها من سلوى غير التلهي بكتابة رسائل الشكوى الى امها وقد خطت في احداها ما يأتي لا ريب ان هذا العالم مملوء بالاحزان والاكدار وقد اعدّ لي ايام الشقاء والويل لاني منذ نعومة اظفاري لم اشعر بالراحة ولا ذقت لذتها وكلما خطر لي ذلك ارتعدت من الخوف وانّى لي تعزية وقد تزوجت رجلاً لا اميل اليه ولا هو يحبني على اني اخلص له الود قياماً بواجب الزوجة واعتبر القيصر واتمنى له الخير لاحسانه اليّ واما زوجته فتتظاهر بمحبتي ولكنها تبطن غير ذلك . فصبراً جميلاً

على ان الله سبحانه وتعالى اراح هذه الاميرة المنكودة الحظ من شقائها المستمر وتوفاها في اواخر شهر تشرين الاول سنة ١٩١٥ وهي اول من دفنت من اسرة رومانوف في مدفن القديسين بطرس وبولس في بطرسبورج وقد قرأنا عنها منذ امد غير بعيد حكاية طويلة ذلك انها علقت قائداً فرنساوياً ولحقت به الى لوزان

فماشت معه فيها قريرة العين الا ان الرواية بجملتها من الاقاصيص الموضوعة غير حرية بالوثوق

اما الكسس فلم ينفعل لموتها اذ تخلص من دفاعها الادبي عن ابيه فمرح وشطح في خموله والائتمار على القيصر واعوانه وكان القيصر يزداد منه نفوراً واشمئزازاً لقبح سلوكه حتى اذا راح الكسس الى المانيا كانت الرسائل ترد لابيه تباعاً وكلها بيان لمساوئ ابنه وتذكر له ان الملك من بعده اخلق برجل غريب ينهض به من ان يوصد لولي العهد فيذهب به ضياعاً ويقول البعض ان هذه الرسائل كتبت اليه من الامبراطورة كاترينا لغاية استفحال البغضاء في قلب الاب فيعدل الى ابنها الصغير ويتخذه ولياً للعهد عوض الكسس

الاّ ان الكسس قد اغواه الرجعيون فطلب الى الامبراطور ان يسمح له بدخول الدير والانقطاع فيه الى العبادة وانما اراد ان يظل في الدير حتى موت ابيه فيخرج منه ويبدل ثوب الرهبنة بالتاج اما القيصر فلم تنطلِ عليه الحيلة وعرف دخيلة الامر وامر ابنه وهو ذاهب الى حدود اسوج ان يلحق به الى المعسكر وضرب له موعداً لسفره ستة شهور فاذا خلت ولم يأتِ اليه اقتضى منه بالعقاب الصارم

ورحل القيصر وجعل الكسس يفكر في امره فقتق له عقله ان يفر الى البلاد الاجنبية ويفر من سلطة ابيه فكتب يستشير الفارين الى المانيا من خلانه ومريديه فجاءه جوابهم ينصحوا له بالذهاب الى فينا وانها خير ملجأ يلوذ به تحت سلطة عديله الامبراطور شارل السادس فطابت نفس الكسس لهذه النصيحة واسرّها في صدره حتى اذا مضى موعد الستة شهور وجاء كتاب القيصر يأمره بسرعة السفر قام الى ما نشيكوف نائب الامبراطور وتظاهر له باطاعة ابيه وسأله ان يعطيه اجازة السفر ففعل النائب وقد غرّه منه ظاهر الطاعة

وكان الكسس قد علق بفتاة تسمى ايفروسين فدورفا وادخلها قصره في موسكو ولم تكن ذات جمال رائع وانما كان في جنبها ارادة قوية اسرت بها الامير الضعيف فاصبح لها اطوع من بنانها ولما عزم على السفر لم يشاء ان يتركها لوحدها فصحبها وثلاثة من الخدم ورحل بهم يقصد المانيا ومرّ في طريقه على ريجه واستقرض من الاسرائيلي اسحق مومون بضعة آلاف من الفلورين وواصل السير حتى دانتزيج ومن هناك توارى عن مرأى الروس وخفيت عنهم اخباره

فقلق مانشيكوف وطفق يفتش عليه ويبحث عنه في كل

موضع من البلاد فلم يقف له على اثر وكان بطرس الاكبر قد استبطأ قدومه فجعل يبعث بالسعاة الواحد بعد الآخر مستفهماً سائلاً ، ولما علم بهربه قام وقعد وكان عنده يومئذٍ في امستردام سفيره في النمسا ابراهيم فسلوفسكي فامره ان يذهب مفتشاً عليه ويبذل جهده في ارجاعه اليه

ولا يخفى ان اوروبا لم تكن في القرن السابع عشر متصلة بعضها اتصالها اليوم بواسطة الطرق الحديدية والاسلاك البرقية والتلفون وغيرها سيما وان الطريق الواقعة بين المانيا والروسية لم يكن يقطعها المسافر الا بشق النفس لتشعث مسالكها وتراكم الثلوج والجليد فيها ايام الشتاء ولهذا كانت تمرّ الايام والشهور على المسافر حتى يصل الى المكان الذي يقصده

فنهض فسلوفسكي من امستردام ممتثلاً امر مولاه في التفتيش على الكسس فبلغ فرانكفور وعلم فيها ان قائداً روسياً من موسكو يسمى الكولونيل كوشانسكي اقام بها ردحاً من الزمن ثم رحل عنها بزوجته وخدمه ووصف له المخبر ملامح القائد الروسي المذكور فاستدل منها على ان الموصوف هو الكسس بالذات ولذلك اسرع الى بارسلو وبراغ فعلم بعد الفحص ان الكسس قام منها تواً يقصد فينا عاصمة النمسا

مسامرات السيدات

الحب لاول نظرة

في احدى الصحف الانجليزية بضعة حوادث عن اشخاص معروفين اعترفوا بأنهم وقعوا في حبائل الحب (من اول نظرة) وكانت الصحيفة قد خصصت جائزة لمن يقدم اليها اعجب الوقائع التي حدثت لهم شخصياً . . . فنشرت الحوادث الآتية وخصصت لكل منها عشرة شلنات .

قالت مسز ا . م . ف . : كانت لي علاقة صداقة بشاب من سني . وقد خرجت معه للنزهة ذات يوم فلما عدنا الى البيت رأيت ابن صديق قديم لاسرتنا . فحدثت نفسي في الحال « هذا زوجي »

وقالت مسز ه . ج : كنت سائرة في الطريق فرأيت عربة تداهم كلباً صغيراً ومع ان الطريق كان به كثير من المارة فانه لم يتقدم الى الكلب سوى شاب رأيته قد اسرع لاستخراجه من بين العجلات ، ورأيت تركيب جسمه يدل على القوة والشجاعة مع جمال قوامه ، ثم رأيته يرفع الكلب من الارض ويمسحه بيديه . فعرفت انه على قوته ومتانة عضلاته . ذو قلب رحيم شفوق .

فتكلمت معه . وبعد بضع لحظات قال لي « اتعتقدين بوجود حب لاول نظرة » فترددت لحظة ثم قلت له « نعم » وقد تزوجت به ولي معه خمسة عشر عاماً وبرهنت الايام اني اجدت الاختيار وعرفت كيف انتقي زوجاً من بين الرجال . . .

وكتب المستر ف . ا . م قائلاً :

لست في مقتبل الشباب وقد كنت منذ ستة اشهر اعتقد ان عهد الحب قد مضى ، ولكن حدثت معجزة . فقد كنت مقيما في منزل احد اصدقائي فعرفوني بفتاة . وقدموني اليها بوصف اني « عدو النساء » وكنت عدواً لهن الى تلك اللحظة . ولكن حادثاً غريباً وقع . ذلك اني احببت بل عشقت . وكان حبي وعشقي فجائياً وعلى غير انتظار

انه كان اشبه بمن يضع النار في كومة من البارود وقد خطبتها وسنصبح زوجين بعد ايام . . .

وكتب . ج . و . يقول :

في مساء يوم الاحد كنت بالكنيسة فوقع نظري على فتاة جالسة في المقعد الذي امامي . ولم اتمكن حينذاك من مشاهدة وجهها . ولكنها حولته نحوي في النهاية فادركت في الحال اني « عاشق » ولاحظت بعد انتهاء الصلاة ان هذه الفتاة تسير برفقة

صديقة لها تقودها ثم بعد ان تتبعتهما قليلا تأكدت ان الفتاة فاقدة البصر . ثم تمكنت بعد ذلك من محادثة صديقتها وعلمت منها انها ولدت عمياء . وكنت اقابلهما في ذهابهما الى الكنيسة واصحبهما بعد الصلاة الى النزهة . وفي يوم من الايام مرضت رفيقتها فذهبت الى المنزل وعرضت عليها ان تخرج معي فوافقت واستمرت صداقتي لها الى ان استردت بصرها بعملية اجراها لها طبيب عيون من الاخصائيين فلما رأتني اعترفت بانها احبتني من اول الامر ثم تزوجت بها

وقال هـ . س . :

منذ عشر سنوات كنت داخلا في محل لشرب الشاي واذ كنت اجتذب الباب لادخل شعرت ان يداً اخرى تجتذب الباب في الاتجاه الاخر فدفعت الباب بدلا من جذبه . ولكن اليد الاخرى دفعت الباب ايضاً ! فتركت الباب وانتظرت الى جانبه . وبعد لحظة خرجت منه فتاة فتمتمت بضع كلمات على سبيل الاعتذار ودخلت لاشرب الشاي . ولكن لم اعرف كيف شربته . اني شعرت باني احببت الفتاة واخذت اتردد على هذا المحل لعلي اراها مرة اخرى فلم انجح

وفي يوم من الايام كنت داخلا احدى الفنادق فدهشت اعظم

دهشة اصابتني في حياتي . فقد رأيت الفتاة التي احببتها جالسة على مكتب امامي وقد تناولت عشاء هنيئاً في تلك الليلة . فانه كان مع خطيبتي التي تزوجت بها بعد بضعة ايام وعلمت ان حبنا كان « من اول نظرة »

نصائح الجدة في تربية الصغار

معربة عن الانجليزي

تفوض بعض الوالدات تربية ولدها الى « المعلمة » او « المربية » فالمربيات او المعلمات يتناسين اكثر الاحيان انهن كن صغيرات ايضاً ، فيعاملن الولد بطريقة غير سهلة او يعاكسن ارادة الولد بصورة جارحة فتنشأ فيه طبائع غير محمودة لا تعدل عند الكبر فاذكري ايتها الوالدة ان اولادك حينما يبلغون سن الرشد لا قدرة لك بان تطبعيهم كما تحبين وتشائين وغير قابل ان يرجعوا صغاراً حتى تعطيهم التربية التي توافقكِ

اجتهدي ايتها الوالدة بكل قواكِ بان تجعلي طفولية اولادك سعيدة ومفرحة حتى تبقى ذكرى الطفولية باذهانهم كشيء مفرح واحسن طريقة تتميم هذا ، هي ان تذكري ايام طفوليتكِ وتتأملي بالاشياء التي آلمتك كثيراً والاشياء التي افرحتك جداً وعندها لا تخطئي كثيراً في معاملة الاولاد

ايها الوالدون لا تستعملوا الكلمات الباردة التافهة بقولكم هكذا «كل الاولاد يحبون هذا وذاك او كل الاولاد يكرهون هذا وذاك»

ليس الاولاد كلهم في طبيعة واحدة ! . . وانا اؤكد لكم ذلك .

مثلا ولد يحب الشوكلات وجميع الوان الحلويات ، وغيره يحب جميع الحوامض وينفر من الحلويات . طفلة تحب الالعاب والطيور والحيوانات الداجنة كالكلاب والقطط . وغيرها تحب الورود والازهار وحينما تبلغ سن الرشد تنفق كل دريهماتها اليومية في مشترى البزور والورود

وهذا مما يحقق ان المعاملة يجب ان تلائم الطباع والاطوار فلاحظوا اميال اطفالكم لكي تقدروا ان تعطوهم التربية التي يقبلونها بكل حب وطاعة . قد سمعت شكوى كثيرين من الاهل بان اولادهم لما كبروا لم يتفقوا معهم ولم يرضوا بافكارهم ولم يقبلوا السكن معهم وانهم ينفرون منهم وان لا ولع لهم بوالديهم

ولكن اذا القى الوالدون والوالدات نظرة الى ماضي طفولية صغارهم وجدوا انهم ما غرسوا محبتهم التامة في افئدة اطفالهم انما كان انهماكهم في محبة بعضهم لبعض فقط . ولا اعني بالمحبة للاطفال كثرة تقبيل الولد واعطاءه الحرية التامة في العمل والقول كما يفهم بعض البسطاء . . . « فما تزرع في قلب ولدك تحصده »

فلاجل هذا ، ولكي لا تشعروا بنفور اولادكم منكم عند كبرهم انتبهوا لاصغر غلطة في معاملتكم اياهم واني احرضكم على الشعور والحنان فان هاتين المزيتين لهما تاثير عظيم في قلب الطفل لا تمحوه السنين والايام فلا تضايقوا اولادكم فان كثرة المضايقة مما يهدم بنيتهم البدنية والروحية . وان المعاكسة لا تصلح احداً انما تضر الولد الصغير ايضاً

اذا تهددت ايتها الأم ولدك بالقصاص . فافعلي متى ما تأكدتِ جريمته . . ولكن داومي على الطريقة التي اظهرتها آنفاً وهي ان تجعلي الولد يشعر بغلطه

افتكرت مرة ابنة صغيرة ان تسقي زهور امها بالحليب الخاص لشربها لانها نظرتها ذابلة من العطش فما نالت قصاصاً من امها على ذلك الفعل بل افهمتها امها بلطف ان الورود تحتاج الى الماء وليس الى الحليب

لقد ظنت تلك الفتاة ان فكرها كان صالحاً فسقت الزهور حليباً الا ان فكرها كان مغلوطاً فوجب اصلاحه . اجل ، يجب ان تصلحوا افكار الاولاد لا ان تبيدوها لا سيما اذا كانت نيرة ، ولا توقفوا افكارهم اذا كانت متحركة سائرة

تظاهري ايتها الام بارتياح شديد لحديث ولدك حتى يفرغ

من حديثه ومن ثم اظهري بلطف وحنان ان افكاره هذه كلها لا يمكن السير بموجبها . فالاولاد كثيراً ما لا يعقلون، واذا تحمل الانسان التعب في شرح الاشياء لهم بطريقة بسيطة . فرحة افادهم

اظهري فرحاً حينما يقدم الولد لك ولو اسخف الاشياء وانزلي عطيته منزلةً بارزةً وبذلك تحركين عاطفة ذلك الصغير وتحملينه على الاهتمام بايجاد اشهى الاشياء او الزهور فيضعها في فنجان ويقدمها سروراً لك . وبهذا العمل وبهذه الملاطفة تكسب الوالدة قلب ابنها مدى الدهر حيث ان الولد يذكر عند نموه فرح والدته بعطاياه السخيفة ويتصور وجهها البشوش ومحبتها الخالصة فيطبع على ذاكرته ان امه الطف ما خلق على الارض

وهذا ما جاء في اول مقالنا . وهو يجب ان الولد ينمو على محبة اهله

اذا كان لك ولد حساس فلا تنهريه ولا تعاقبيه امام احد

كما ان شعور الاقرباء والاصدقاء لا يجب ان يظهر للولد اذا كان مذنباً ووالدته غير راضية عليه . انما يجب عليهم ان يفهموه ان لا احد يحبه نظير والدته ولهذا ينبغي عليه ان يعمل ما يرضيها ويفرحها



نظر الملكة البعيد

انا مستعدة دائما لمجابهة دوري

شرح شخصية الملكة ماري ملكة رومانيا

معربة عن الانجليزية

قالت الملكة ماري : انا اثبت بانني منذ البدء من طبقة الاسر المالكة... انني افتخر بكوني ملكة . انا لبست التاج وظهرت به في منظر غاية في الجمال. لكنه متعب وثقيل لانه يجب عليّ ان اجلس منتصبة ورأسي مرفوع وثغري باسم . والعالم لا يقدر ان يشعر بثقل التاج . ومع هذا فانا اكملت واجبي بكل قواي

رومانيا لم تكن معروفة كثيراً ، لكني اعطيتها شبابي ، فرحي ، فهمي ، صحتي ، حماستي

كل واحد من رعيتي من رئيس الوزراء الى الشحاذ يقدر ان يتقرب اليّ . وكلهم يلتجئون اليّ ، لاني الوحيدة التي تقدر ان تقول للملك كل شيء بلا محاباه لاي شخص كان

انا لا اعيش في صندوق بلور بعيدة عن مخالطة شعبي كأني اخجل من كوني ملكة ، فاقدم الى رعيتي اعذاراً تافهة اعتذر بها عن مواجهتهم . كلا ، انني ظاهرة للجميع واني لمستعدة لمجابهة دوري والقيام بواجبي حتى اراه ناجزاً

بوق الحق

اين الحقيقة ...؟

حار عقلي في اصل هـذا الوجـود
ضاع عمري سدى وضاعت جهودي
كلما لاحت الحقيقـة الا
قال لي الارتياب هل من مزيد
ما لهذا الانسان يا هو كان لم
يك ذا وصلة بتلك الجـدود

بين جذب و بين دفع ارى انما لم يمشي مثقلا بقيود
طـالما طـالما لمحت ضياء لامعا من خلال بعض اللحود
انا مما فهمت من شارة الانجم في ريبة وخوف شديد
قل لمن يرم مواصلة البحث لقد بؤت بالضلال البعيد
السعيد السعيد عندي من يكشف سر الاشيا بفكر سديد
والشقي الشقي من ليس يدري غـير معنى الجثوم والتقليد
ان هذي الحياة غاز واعمال البرايا وجهم كالوقود
لم تكن هذه الحياة لدى اهل النهى غير سعيهم للجديد

فهي عند الذين يدرون معنا   ها صعود مستتبع بصعود
وهي حرب بين الخلائق لكن   هي حرب ادت لخير مديد
وارى الروح تختفي في جسوم النـ   ـاس كالكهرباء في الجلمود
ضل من قال اننا قد خلقنا   لصروف الزمان مثل العبيد
فاذا ما اصاب شعبه ارهـا   ـق وبؤس يبكيهم بقصيد
لا حياة لاي شعب اذا لم   يك ذا قوة وحزب عتيد
غير اني ارى الحماس مضرا   ان خلا عن عوامل التأييد

***

آه يا ليل كم اعانيك يا ليـ   ـل وكم فيك من جفا وصدود
دق عظمي وذاب جسمي ولم اظـ   ـفر لما ابتغيه بالمقصود
ها انا ذا وقفت وحدي فبح بالـ   ـسر واشف الغليل المستفيد
ان سر الاخوان فيك اختفى بـ   ـين ثنايا هذي الستور السود
ان هذا السكون ارهبُ في قلـ   ـبي يا ليل من زئير الاسود
ولعل الطير الذي صاح فوق الـ   ـغصن قد شام بعض معنى مفيد
ليت شعري متى اموت فيروي   بعض ما قلت من قريض حفيدي
لست ادري ايعرف الحق بعدي   ام هو الحق دائمًا في جحود
ان يكن قد درى فبشره من بعـ   ـدي بان قد سما مراقي الخلود
قل له قد كُشفت ناحية الاسـ   ـرار فامرح في ظلها الممدود

الهادي المرني

مجلس الامة

في ١٦ الجاري المصادف نهار الخميس فتح جلالة الملك فيصل الاول ملك العراق المعظم مجلس الامة على الاصول الدستورية الراقية . والقى جلالته خطبة العرش على سماع الاعيان والنواب وكانوا مجتمعين سوية في ردهة المجلس النيابي وبحضور جم غفير من المدعوّين الاهليين والاوربيين وفي مقدمتهم كل من صاحب الفخامة المعتمد السامي البريطاني . وقائد القوات الجوية . واصحاب السعادة قناصل دول اميركا وفرنسا وايطاليا وايران ، وكبار الموظفين في الحكومة العراقية ، واصحاب الصحف السياسية المحلية ، وبضع سيدات انكليزيات

وبعد ان فتح جلالة الملك البرلمان وفاه بخطبة العرش غادر المجلس بين الهتاف وهدير المدافع . وترك الاعيان ايضاً ردهة النواب فاجتمعوا في مجلسهم واقسم اعضاء كل من مجلسي الاعيان والنواب يمين الاخلاص . ثم انتخب اعضاء كل مجلس رئيساً له . ففاز برئاسة الاعيان سماحة السيد يوسف السويدي ، وبرئاسة النواب فخامة السيد رشيد عالي الكيلاني

واننا باسم الجنس اللطيف العراقي اجمع نرفع الى جلالة مليك

البلاد واعضاء البرلمان والى الامة باسرها ، التهانئ الصميمة بهذه النعمة العظيمة وهذه الخطوة الجبارية في طريق الرقي . ونهنئ ايضاً انفسنا .ؤملات الخير العظيم للمجتمع العراقي من برلمانه الجديد الجليل ، ومتوقعات اجل الاعمال ومنها اصلاح حال المرأة العراقية

النظام البرلماني

لمحة تاريخية بمناسبة افتتاح مجلس الامة في العراق في ١٦ الجاري

دارت الايام دورتها ودخلت البلاد في عهد جديد من النظام البرلماني . فيحق للشعب العراقي الان ان يصفق تصفيق الطرب والسرور بالنجاح الذي احرزه في جهاده في سبيل تحقيق امانيه القومية

كان من اخص اماني ابطال العراق التي رفعوها في مقدمة طلباتهم المشهورة الى السر ارنولد ولسن في عام ١٩٢٠ ان يكون للعراق حكومة ملكية دستوريه ذات نظام برلماني يحوط دستور البلاد ومصالح الشعب بسياج من القوة التي تدفع عنه عبث العابثين . ومن اجل هذه المطالب قام ابطال البلاد يمهدون الصعاب ويزيلون العوائق التي كانت تحول وقتئذ دون بلوغ هذه الامنية وما انفكوا عن العمل بكل قوتهم على تحقيق هذه الغاية باذلين في ذلك مهج الارواح وبدر الاموال الى ان قيض الله لهم رجلا من خيرة ابناء الحليفة نعني به السر برسي كوكس الذي ادرك ان الشعب العراقي قد حدد غايته تحديداً واضحاً يساعده على فهم حقيقة الغاية التي يسعى اليها . فلم يتأخر السر برسي

كوكس عن التعهد للشعب العراقي بان يسير به الى بلوغ هذه الامنية

بر السر برسي كوكس بوعده وساعد العراقيين على انتخاب الامير الذي يرفعونه الى عرش العراق فوقع اختيار الاكثرية الساحقة على صاحب السمو الملكي الامير فيصل ونودي به ملكاً على العراق على ان تكون حكومته دستورية ذات نظام برلماني . ومن ذاك التاريخ الى الآن والبلاد تسير حثيثاً في تهيئة واعداد نفسها للشروع في الاخذ باسباب هذا النظام والسير بموجبه . وقد قطعت البلاد اليوم اخر مرحلة في هذا السبيل واعلن افتتاح البرلمان العراقي في وسط ابتهاج الشعب بثمرة نجاحه وهتافه لهذا الفوز الذي حازه

فاليوم يحق لنا ان نهنئ انفسنا ببلوغنا هذه الامنية التي تحسدنا عليها شعوب كثيرة تصبوا الى ما وصلنا اليه من الحياة الدستورية النيابية وتجاهد لبلوغ هذه الغاية

ان نظام الحكم البرلماني قائم على مبدأ سلطة الامة . وتأميناً لها على حقوقها يجب ان تضع لها دستوراً مكتوباً وهو ما سميناه عندنا بالقانون الاساسي ويتعهد الملك ووزراؤه العمل به . ويكون الوزراء مسئولين عما يعملون . وقد اختلف المؤرخون في زمن هذا النظام فمنهم من رجع به الى العصور السابقة للتاريخ ومنهم من رجع به الى زمن اقرب . فالاولون يقولون ان آثار النظام البرلماني ظاهرة في حياة الشعوب المتقدمة واستدلوا على ذلك بوجود اجتماعات الدورية العامة والمجادلات والمناقشات التي كانت تدور فيها ويشيرون الى الحج وسوق عكاظ عند العرب والى الاجتماعات التي كان يعقدها المصريون واليونان والرومان وغيرهم انها كانت من نوع الاجتماعات البرلمانية التي يتساجل فيها الفرسان والكهنة والاشراف وما الى ذلك من الابحاث ويتبادلون فيها الآراء

الخاصة بالحروب وفرض الضرائب وادارة البلاد

غير ان الامر الذي لا شك فيه هو ان هذا النظام قد تقلب منذ القديم في اطوار شتى . وقد بدأ ان يأخذ شكله الحالي في انكلترة التي هي مهد هذا النظام وفيها كانت نشأته وقد اخذ عن الانكليز باقي شعوب العالم منهاج الشوري في شكله الحديث . وقد نشأ النظام البرلماني في انكلترة في القرن الثامن عشر وسار في اعماله على عهد الملكين جورج الاول والثاني اي من سنة ١٧١٥ الى سنة ١٧٦٥ سيراً يقارب سيره في القرن العشرين ولم يكن له يومئذ دستور مكتوب كما هو شأنه اليوم وانما تراه يجري على احكام العادة المتبعة وبحسبه تجد السلطة توزع بين ثلاث وهي الملك بالارث ومجلس اللوردات وهو مؤلف من اعضاء يتولون مناصبهم بالارث ايضاً ومجلس العوام مؤلف من اعضاء ينتخبهم الشعب . والوزراء مسئولون امام هذا المجلس دون الملك الذي هو غير مسئول ولذا فانه يستوزر زعيم حزب الاكثرية في مجلس العوام ولم ينفك الشعب الانكليزي من ذلك التاريخ الى الآن عن ادخال الاصلاحات الجمة في برلمانه واخر عهد بهذه الاصلاحات ذلك الاصلاح الذي نقلته الينا برقيات الاسبوع الماضي نبأ تفكير حكومة بريطانية في ادخاله الى مجلس اللوردات . ولهذا الاصلاح قصة طويلة عريضة نرجئ البحث فيها الى وقت آخر

اما فرنسة فبقيت الى عام ١٨١٤ متمتعة بنظام اجتماعي اداري لم تحدث فيه تغيير فصار اسًّا متيناً في الحياة الفرنسوية انه لم يكن فيها ادارة منظمة كما كان لحكومة انكلترة فاضطرت ان تحدد القواعد التي تتوزع السلطة بحسبها وان تمنح الامة دستوراً مبنياً على هذه القواعد فقضت في ذلك ستين سنة اي من

سنة ١٨١٤ الى سنة ١٨٧٥ وهكذا حمل الشعب الفرنسوي الملك لويس الثامن عشر على ان يقسم اليمين على العمل بالدستور وان يوقع عليه قبل ان ينادى به ملكاً . وقد حذت دول اوربة حذو فرنسة في اقتباس النظام البرلماني الانكليزي مع بعض التغيير والتعديل الذي يوفق بين هذا النظام وبين امزجة تلك الشعوب المختلفة وكانت بلجيكة اسرع الدول بعد فرنسة الى اقتباس هذا النظام ثم تلتها المانية فالنمسا فالبرتغال ثم ايطالية فاسبانيا وقس على ذلك باقي شعوب اوربة ثم امريكه .

ويقول بعض المؤرخين ان هذا النظام قديم في الشرق غير ان الواقع المشاهد الآن يدل على خلاف هذه المزاعم فان الدول الشرقية لم تعرف هذا النظام الا مؤخراً واول دولة اخذت بهذا النظام على ما نعتقد هي اليابان ثم تلتها تركية التي كان يظهر فيها آناً ويختفي اونة اخرى الى ان ثبتت اقدامه بفضل جهاد جمعية الاتحاد والترقي . ثم تبعتهامصر الذي كان لها برلمان منتظم في عهد اسماعيل ثم ابدل بالجمعية العمومية ثم مجلس شوري القوانين فالجمعية التشريعية في عهد الاحتلال الانكليزي ثم البرلمان المصري في عهد الملك فؤاد الاول الحالي . واول حكومة اعلنت دستوراً صحيحاً لمصر وجمعت برلماناً من نواب مصر يين هي حكومة زغلول باشا رئيس الشعب المصري وقائد النهضة المصرية الحالية

وتتمتع جارتنا ايران الآن بنظام برلماني يسير بالبلاد الآن في سبيل الحرية والاستقلال الصحيحين . وتتطلع الشعوب الشرقية الاخرى الآن الى هـذا النظام وتسعى الى نيله وقد فازت معظمها بامنيتها امثال حكومات الاتحاد في جنوبي افريقية وحكومة تونس التي تتمتع بشيء من المجالس النيابيه وحكومة مراكش التي لها الآن دستور ومجلس نيابي اعلن منذ سنة ١٩٠٩ (عارف)

نوادر عن العظماء والعظيمات

بطرس الاكبر

كان لبطرس الاكبر نديم ، مشهور بسرعة الخاطر وذكائه في تخليص نفسه وغيره اذا وقعوا في ورطة . فحدث ان احد اعمام النديم اغضب القيصر غضباً شديداً ، فامر بطرس بقتله . فتوجه النديم ليشفع في عمه . ففهم القيصر قصده قبل حديثه . وصرخ في وجهه لا فائدة ! احلف انني لن اهبك ما تريد . عبثاً تحاول . ولا فائدة من مجيئك

فجثا النديم وقال : يا مولاي اسألك ان تقتل عمي ! ! فلم يتمالك قيصر الروس من الضحك هو وحاشيته . وامر بالافراج عن عمه

اسكندر الاكبر

طلب رجل من اسكندر الاكبر مبلغاً من المال ليكون (دوطة) لابنته . فقبل الملك . وتحادث مع امين الصندوق ان يعطيه المبلغ الذي يطلبه . فرضخ الصراف وسأله عن المبلغ الذي يحتاج اليه . ولكن الرجل طلب مبلغاً باهظاً . فذعر الصراف لجسامة المبلغ المطلوب وصرح انه لن يعطي مبلغاً كبيراً كهذا الا باذن جديد كتابي من الملك نفسه . ورأى ان يقابل الملك بنفسه ويقص عليه القصة . فلما سمعها اسكندر اجاب : سلمه المبلغ . اني احب هذا الرجل . لقد احترمني . هو يعاملني كملك . وقد برهن بطلبه هذا المبلغ الكبير على اني غني وكريم في آن واحد . فلم يكن من الصراف الا ان امتثل هذا الامر رغم ارادته

السير ولتر رالي

يحكى عن السير ولتر رالي النديم الشهير انه استطاع ان يكون نديم الملكة اليصابات عن هذه الطريقة : في يوم من الايام ارادت الملكة ان تتنزه . فصادفت قطعة موحلة كثيراً فترددت واحجمت عن السير . فلم يكن من رالي الذي صادف مروره بهذا المكان مرتدياً « جاكيتة » لطيفة جديدة ان خلعها في الحال وفرشها على الوحل لتمر الملكة عليها و يقال ان الملكة خففت الوطء بقدر طاقتها وقدمت له حلة ثمينة ملوكية وقد اعجبت بهمته وجماله فاصبح نديمها المحبوب

الملكة فكتوريا

بينما كانت الملكة فكتوريا واقفة في طريق عمومي عند بلموارل ترسم قصرها رسماً « كروكياً » من احدى جهاته واذا بقطيع غنم قد اقترب . واقد كانت الملكة منهمكة في عملهـا جادة فيـه . فلم تلاحظ القطيـع ولم تهتم به غير انها تحركت قليلاً . ولكن الولد الذي كان يرعى الغنم صرخ باعلى صوته: افسحي مكاناً ايتها المرأة للغنم . فلم تتحرك الملكة بسرعة كما طلب الغنام . فصرخ في وجهها مرة ثانية قائلاً : لماذا تقفين هنا . افسحي مكاناً لنا . فاسرعت احدى وصيفاتها التي كانت على بعد منها عند ما سمعت هذا الكلام الجاف وسألت الولد : هل تعلم من تخاطب بهذه الوقاحة ؟ فاجابها كلا : لا يهمني مهما كان شأنها اذا كانت تعوقني . فردت عليه : انها جلالة الملكة. فذهل الولد . وفقد رشده وعند ما عاد اليه صوابه صرخ : الملكة ! ؟ ولماذا لا ترتدي ملابس يمكن تمييزها بها عن غيرها ؟ !

الامبراطور شرلمان

كان للامبراطور شارلمان سكرتير يدعى اجنهارد احب ابنته حباً مفرطاً . ففي ليلة من ليالي الشتاء الباردة والثلج يهطل بغزارة كان اجنهارد في حضرة ابنة شرلمان وبقي الى ساعة متأخرة من الليل . خلافاً للقانون المرعي في قصر الملك فلما شعر بذلك اخذته الرعدة ولم يعد يقدر على الحركة والسير فاشفقت عليه البرنسيسة وصممت على حمله على ظهرها الى اقرب منزل . فحملته . وصادف ان شرلمان كان يتطلع من نافذته . فرأى ابنته تحمل سكرتيره . وبينما كانت الامراء وابنته وسكرتيره مجتمعين معاً في اليوم الثاني سأل شرلمان : هل يستحق القتل رجل اجبر ابنة ملك ان تحمله على ظهرها في ليلة باردة والمطر يهطل ؟ فاجمعت آراؤهم على احقيته للقتل . فارتاع الحبيبان من هول المصاب ولكن الامبراطور شرلمان خاطب سكرتيره قائلاً : بما انك تحب ابنتي فكان الاجدر بك ان تكشف لي سرك . والآن وان كنت تستحق الموت ولكني سأهبك حياتين . فخذ (شيالك الجميل) كزوجة لك . وخف الله ولتدم محبتكما طاهرة متينة

كانج هاي امبراطور الصين

كان امبراطور الصين كانج هاي مشهوراً باخلاصه لرعيته وحبه الشديد للعدل . وقد كان يحامي عن البريء ويجازي المسيء المذنب . ففي يوم من الايام ترك اتباعه وتقدم عنهم ليصيد بمفرده فوجد صدفة رجلاً عجوزاً جالساً على الارض يبكي أمر البكاء . فنزل من على حصانه وتقدم اليه يستفهم عن سبب بكائه فاجاب الرجل : كانت لي املاك بجوار سراي الامبراطور فطمع رئيس الديوان فيها واغتصبها اغتصاباً . وقد اصبحت فقيراً معدماً بل شحاذاً بائساً . ويا ليته اكتفى بذلك فانه اخذ ابني وحيدي الذي كنت اعتمد عليه

في شيخوختي ليكون عبداً خاضعاً . ان هذه الامور يا سيدي هي سبب نكدي وتعاستي فرد عليه الامبراطور وكان شاباً في عنفوان صباه قائلاً ايها الصديق المحترم كفكف من دموعك وهدئ اشجانك — هل قصر الامبراطور بعيد من هنا ؟ فرد عليه الرجل : مسافة خمسة اميال . فقال الامبراطور لنذهب اليه فنرجو رئيس الديوان ان يرجع اليك املاكك ويهبك ابنك فصرخ الرجل يائساً .. الحاكم ظالم دنيء . اذا ذهبنا اليه لا ينالنا منه الا السب واللعن . فاجابه الامبراطور . لا تخف فقد صممت على الذهاب ولي الامل في انفاذ طلبي . فاعترض الرجل العجوز وقال : ولكني رجل كبير لا يمكنني ان اسير بحذاء حصانك . لئلا أؤخرك . فقال امبراطور الصين : حقاً ما قلت ولكني شاب قوي . فاركب حصاني وانا اسير مشياً . فلم يقبل فاخذه كانج هاي وراءه . وسارا حتى وصلا الى اتباع الامبراطور وكلمهم باللغة التترية ان يرجعوا

وعند ما وصل الامبراطور قصره . خلع رداء الصيد . واحضر حاكم القصر . ووبخه توبيخا عنيفاً — وامر ان يقتل في الحال . وخاطب الرجل العجوز قائلاً : لقد اعدت اليك املاكك التي اخذت قسراً منك واطلقت سراح ابنك المظلوم . وعينتك حاكما لقصري واعلم ان رغد العيش يجب الا يغير شيئاً من طباعك واخلاقك وما انت عليه من العواطف السامية .

حديث ربات المنازل

تاريخ الملعقة والشوكة

ظهر منذ سنوات في فرنسا كتاب غريب عن الادب وطرق المعيشة من القرن الثالث عشر الى القرن التاسع عشر لمؤلفه « الفريد فرنكلان » وقد

بحث فيه الكاتب عن اصل الملعقة والشوكة وعن كيفية استعمالها في بادئ الامر

يقول الكاتب ان الملعقة جاءت الى عالم الوجود قبل الشوكة بكثير

في سنة ١٥٨٠ زار الكاتب الفرنسي مونتين جبال سويسرا ولما عاد الى وطنه فرنسا كتب فصلاً مطولاً عن رحلته ذكر فيه ان اهالي سويسرا يضعون امامهم على المائدة عدداً من الملاعق موازياً لعدد الجالسين الى المائدة بحيث ان كلاً منهم يأكل بملعقته الخاصة وفي العصور الوسطى كان اهل اوربا يضعون على المائدة ملعقة او اثنتين يتناقلها الجالسون كل بدوره

اما الشوكة فلم تظهر الا بعد ذلك بكثير وقد كتب احد شعراء القرن الخامس عشر قصيدة عن « الجلوس الى المائدة » طلب فيها من الاولاد ان لا يضعوا في انفهم قبل الطعام او اثناء تناوله الاصابع التي يتناولون بها اللحم فان ذلك مخالف لاصول الادب وللنظافة وجاء في كتاب اسمه « الادب » لجان سولبيس ظهر سنة ١٤٨٠

« لا تتناول اللحم باكثر من ثلاثة اصابع ولا تضعه في فمك باليدين . ولا تترك يدك منغمسة طويلاً في الصحون . واذا وضعت يدك في مكان غير نظيف من جسمك ثم تناولت اللحم بتلك اليد فان الناس يعدونك قليل الادب

وكتب « ايراسم » في القرن السادس عشر يطلب من الشبان ان لا يضعوا اصابعهم في فمهم اذا كانت غير نظيفة وان يمسحوها بثيابهم لتنظيفها ويزيد على ذلك قوله :

الاولى ان تمسحوا اصابعكم بغطاء المائدة . ولما ظهرت الشوكة واخذ البعض يستعملونها لتناول الطعام بها كانوا يفعلون ذلك من باب الفكاهة

وذكر « افرنكلان » ان زوجة الملك لويس العاشر كان عندها شوكة

واحدة، وزوجة الملك شارل الجميل ايضاً كان عندها شوكة واحدة

اما الملك شارل السادس فكان عنده شوكتان لكنه لم يستعملها الا لتناول الفاكهة فقط . و يؤكد فرنكلان ان الملك لويس الرابع عشر لم يستعمل الشوكة الا في ايام حياته الاخيرة

صحية

الخناق

الخناق او الدفتريا هو من الامراض الحادة المعدية التي تؤثر في البنية و يعتري الاطفال الذين لم يتجاوزوا سن البلوغ وتكثر الاصابة به فيما بين سن السنتين والخمس السنوات وخصوصاً في فصل الشتاء عند ما يشتد البرد وهو يصيب الذكور والاناث على حد سواء و ينتشر بالعدوى من مريض لآخر بالمخالطة المباشرة و باستعمال ادوات الاكل واللعب والملابس التي استعملها المريض، واحياناً بواسطة لبن البهائم الملوث بميكروب الدفتريا (باشلس كلابس لوفلر)

وهذا الميكروب هو السبب المباشر في نشر العدوى وقد يختار الاطفال نحيفي البنية وخصوصاً المعرضين منهم للرشح والنزلات الحنجرية والتهاب اللوزتين وقد استطاع الطب بعد البحث والتدقيق منذ نصف قرن ان يتغلب على هذا المرض العنيد فقد عرف الداء واكتشفت جرثومته واوجد له دواء ناجح اكيد

والدفتريا على ثلاثة انواع فمنها البلعومي و منها الحنجري ومنها الانفي

الاعراض :

تختلف الاعراض باختلاف وطأة المرض وشدته ففي الحالات البسيطة البلعومية يشكو الطفل الماً في الزور و يفقد الشهية و يعتريه قيء بسيط وترتفع

حرارته قليلا ويزداد نبضه وتتورم غدد الرقبة ويصاب بالرعاف (نزيف انفي) والاطفال الذين يتكلمون يشكون غالباً من صداع وآلام في الظهر

وفي الحالات الشديدة تشتد دقات القلب وتزداد سرعة النبض ويتغير لون البشرة فيصبح قاتماً او يعتري الطفل خمول واحيانا غيبوبة يصعب افاقته منها وتكون لفمه رائحة كريهة وتسوء حالته كثيراً ويفقد حياته بعد يومين او اربعة ايام

وبالكشف على الحلق ترى غشاء رمادي اللون منتشراً على اللوزتين واحيانا يمتد الى سقف الحلق واحيانا يظهر بشكل نقط بسيطة وفي الاحوال البسيطة النادرة لا يظهر كلية مع وجود ميكروب الدفتريا في الحلق . وهذا الغشاء لا يمكن ازالته الا بصعوبة واذا رفع من مكانه ينزف الدم من اثره ويعود الغشاء بعد قليل من الزمن وهو يبتدئ في الزوال من طبيعته من اليوم الرابع الى العاشر

وفي النوع الحنجري يمتد الغشاء الى الحنجرة فتظهر الاعراض الآتية :

سعال وبحة في الصوت مع ضيق في التنفس وخصوصاً اثناء الليل وفي بعض الاحيان يتعذر التنفس والتكلم فيتشنج الطفل ويزرق وجهه ويقبض بكلتا يديه على فمه ويحاول ان يخلي ما فيه واذا لم يسعف بعملية جراحية افتح منفذ في زوره للتنفس يموت الطفل وهو يلهث من عسر التنفس

وفي النوع الانفي يظهر الغشاء في الانف ويزداد الرعاف وتسيل من انفه مادة مخاطية دموية ويتنفس الطفل من فمه ويفتح فاه اذا نام وتظهر منه رائحة كريهة واما باقي الاعراض فتماثل النوع البلعومي او الحلقي

الانذار :

النوع البلعومي هو اخف وطأة من النوع الانفي او النوع الحنجري وعلى

كل حال يجب المبادرة في استشارة الطبيب اذا ظهر احد تلك الاعراض المذكورة ويجب على الآباء والامهات ان يعلموا ان كل ساعة يتأخرون فيها في العلاج تقرب الطفل الى الموت العاجل

وكثرة وفيات الاطفال المسببة عن الدفتريا يكون غالباً منشأها الاهمال والتأخير في استشارة الطبيب والخطأ في تشخيص المرض

تحذير :

يجب التنبه والتيقظ لاعراض هذا المرض الخبيث

ويجب على الطبيب المعالج ان يفحص حلق الطفل جيداً مهما كانت الاعراض بسيطة وان يجعل هذا الفحص مبدأ اساسياً في كل استشارة

واذا ظهر اي اشتباه يجب اخذ عينة في الحال من الغشاء على لوحة زجاج وعينة اخرى لعمل مزرعة وارسالها للمعمل البكتريولوجي في الحال بدون ابطاء ويجب تكرار اخذ العينات اذا ظهرت النتيجة سلبية مرة او مرتين

الدكتور محمد بشير

فوائد منزلية

من الحكمة الا تأكل اكلة تامة وانت جائع ، ذلك لان الجوع يؤثر في الجسم نفس التأثير الذي للخوف فانه يسحب الدم من اعضاء الهضم الى العضلات والرئتين والمخ . فاذا اكلت وانت جائع فان قلة الدم الموجود في المعدة في حالة الجوع تحول دون هضم طعامك

اذا خلط زيت الخروع ببياض البيض زال طعمه وزالت رائحته الكريهة

اذا وضع قليل من « الارز » مع الملح منع عنه الرطوبة بامتصاصها

يمكن تنظيف الحرير الاسود جيداً بمسحه بماء غليت فيه البطاطا

جوارب الحرير الناعمة:

لا يجب ان تغسل بالصابون الاعتيادي المختص بالثياب المحتوي على «صودا وبوتاس» لان هاتين المادتين تغير لون الجوارب وتضعف متانتها اما احسن صابون لحفظ لون الجوارب ومتانتها فهو صابون «التواليت» على ان يمزج الماء عند الغسل بقليل من النشادر ويجب ان يكون الماء فاتراً

ابادة النمل والذر

يدب النمل والذر الى بيت المؤنة احياناً بكثرة متسلطاً على ما يلقاه من غذاء

وان اسرع وانجع واسطه تتخلص من شر هذه الحشرات هي استعمال المادة المسماة آرسه نيات الصودا وهي مادة سامة شديدة الخطر ولذلك يجب الحذر عند استعمالها

يباد النمل بها على شكلين ، الاول : ينثر على طريق النمل والذر مزيج مؤلف من ١٠ غرامات من ارسه نيات الصودا و٩٠ غراماً من السكر الناعم ، وحيث ان النمل يحب السكر كثيراً فيموت متسمما من اكله . والشكل الثاني : يعمل شراب مؤلف من عشرة غرامات من الارسه نيات وخمسين غراماً من السكر واربعين غراماً من الماء فتوضع في صحن قريب من النمل فيشرب منه فلا يلبث ان يموت متسمما ايضاً

الزراعة الحديثة



تبحث عن مستقبل لها

مترجمة عن الانجليزية

« مرسيا » شابة لها من العمر عشرون ربيعاً وهي جميلة جداً وقد اتصلت منذ السادسة عشرة من عمرها بالمس « كيركهب » المسنة كرفيقه لها في ذهابها وايابها وكان شغلها الخاص عند صديقتها ان تقرأ لها الجرائد اليومية صباحاً . وبعد الظهر بعض الكتب الروائية التاريخية . ولها عمل آخر وهو تربية كلاب الآنسة كيركهب . ولم تكن مرسيا محبوبة من خدم المس كيركهب وذلك لانها جميلة جداً ولهذا لم تكن تطلب منهم ولو على الاقل فنجان قهوة

وقد عينت لها المس كيركهب يوما في الاسبوع لتذهب وحدها اينما ارادت

ذهبت مرسيا في يومها المعين الى حديقة لشرب الشاي وسمعت انغام الموسيقى وشاهدت جماهير من الرجال والنساء وقدجلست في زاوية من الحديقة لانها خجلت بان تظهر بين الفتيات المرتديات احلى الحلل والواضعات على رؤوسهن اجمل القبعات وهي بردائها القديم وبرنيطتها البالية . فاخذت تحلم بانها يوماً ما تظهر بابهى الحلل ويكون لها زوج غني يمتعها بخيرات كثيرة وينزهها في اجمل المحلات وبينما هي بهذه الاحلام الذهبية اذا بخادم الحديقة وقف امامها وسألها ماذا تريد من المأكل والمشرب فطلبت كعكة وفنجان شاي فقط لانها لا تملك اكثر من نصف شلن . فتناولت شايها على عزف الموسيقى بهناء وسرور لا يحدان ولم تكن مرسيا عالمة بتفوق جمالها الفتان لانها قل ما نظرت نفسها في المرآه ولم تصادق احداً غير « المس كيركهب » التي ما كان يهمها من امرها سوى تكميل واجباتها نحو كلابها المختلفي الاجناس حتى انها لم تنتبه بان

مرسيا ما كان يوجد عندها سوى البدلة التي على جسمها

ومع كل ذلك الجمال الرائع ووجودها بين جم غفير من الناس فما نالت نظرة من احد . وعند انتهاء الوقت نهضت من مجلسها قاصدة الرجوع الى المس كيركهب وخرجت من الحديقة وقلبها يطفح املاً بانها تصبح يوماً كاحدى تلك السيدات . ثم انها قبل ان تركب « الترامواي » شاهدت الرجال يرفعون برانيطهم للسلام على السيدات فاخذها العجب كيف انها لم تصادف احداً يرفع لها برنيطته

ووصلت البيت فوجدت صديقتها العجوز في الحديقة تلاعب كلابا فحالما نظرت الكلاب مرسيا هرعت اليها بابتهاج واخذت تنفز على قامتها الجميلة وهي فرحة مسرورة

ثم جلست مرسيا امام صديقتها فسألتها عما شاهدت وسمعت وقصت عليها الاحلام التي فاجأتها في الحديقة فاجابتها بتهكم وازدراء قائلة : « ما اكثرك سذاجة ! هل تظنين ان يأتيك نصيب باهر وانت لا تعرفين احداً وليس لك اختلاط بالجمعيات والمنتديات . فانصحك ان لا تجعلي هذه الافكار تتملك دماغك بل ان تطرديها من امام عينيك . . . » قالت هذا وانتصبت بصعوبة والتفتت الى مرسيا وقالت : « ساعديني يا عزيزتي فقد حان الوقت لان ادخل الدار » فاخذت مرسيا ذراعها وقادتها الى ردهة الطعام فاجلستها على مقعدها وصعدت الى غرفتها لتستريح قليلا فما كانت الا برهة قصيرة حتى سمعت المس كيركهب تناديها ان تسرع بالنزول ، فهرولت مسرعة واذا بها تناولها غلافاً كتب عليه اسمها وقالت : « فضيه فربما لك فيه خير ! » فاخذته بيد مرتعشة وفضته فما وصلت آخره حتى هتفت بفرح عظيم وقالت : « ٨٠٠ جنيه ! ثمان

مئة جنيه ورثتها لي من عمي الذي ما سمعت باسمه وقد توفي في استراليا! ما هذه الثروة الطائلة ؟ لقد اصبحت سعيدة جداً ! . . . وغداً اقبضها من المستر « دود » واشتري كل ما تطلبه نفسي ! »

فاجابتها المس كيركهب « انها ليست بثروة طائلة يا عزيزتي فاحسن ما اخلص به لك النصح ان تضعيها في احد المصارف ذخيرة لك لايام عجزك » فلم تعرها مرسيا اذناً صاغية ، لان الفرح لعب برأسها . فصعدت الى غرفتها واخذت تفكر في الغد وكيف تستلم تلك الجنيهات وتضعها امامها على منضدتها الصغيرة . . . وهكذا لم تطق اغماض جفنيها تلك الليلة . حتى كان الصباح فنهضت بنشاط وهمة قبل ميعادها واكملت واجباتها وعند الساعة التاسعة لبست تلك البدلة القديمة القاتمة اللون والبرنيطة البالية وودعت المس كيركهب وخرجت تطفر كالغزال النافر حتى وصلت مكتب المستر « دود » فرحّب بها وقدم لها كرسياً للجلوس ثم اعتذر لها لمقابلته اياها وهو نازع « سترته » فلبسها حالاً وجلس امامها يهش ويبش لها ويكلمها باطيب الحديث وقد استغربت جداً تلك الملاطفة واخذت تسائل نفسها : « لاي سبب ياترى لا يقدر ان يقابلني بلا سترة ؟ ! . »

ثم سحب درجاً امامه واخرج منه صكاً مالياً بقيمة ٨٠٠ جنيه وقال : « هذه اتتك من ارث عمك المتوفى في استرالية على انك الوارثة الوحيدة له فما تريدين ان تعملي بهذا المبلغ ؟ انني اخاف ان تنفقيه على الزينة والبهرجة فان كنت تريدين حفظها فابقيها عندي وانا اعطيك عليها فائضاً في المئة خمسة وبهذه الواسطة تبقى دراهمك سالمة . وتقدرين ان تقضي حاجياتك من فائضها . وعلى كل حال فالراي لك . فافتكري في هذا الامر ريثما ارجع فان لي

شغلا صغيراً الآن»

خرج المستر « دود » من الغرفة وبقيت «مرسيا» تفكر بما قاله لها ثم وقع نظرها على اعلان في جريدة امامها فتناولتها وقرأت :

« اشتر السيارة المعروفة بشعاع الشمس فتملك العالم باسره »

وتحت الاعلان صورة سيارة فيها رجل طائر بها ووجهه مسرور وبيده قبعته يلوح بها للناس علامة الابتهاج والفرح وهو يصرخ « انني ملكت العالم بسيارتي هذه فمن يقبل على مشتراها لا يندم قطعياً »

فافتكرت مرسيا قليلاً ثم قالت في نفسها « ان المس كيركهب قالت : انك لا تقدرين ان تقتربي الآ بعد ان تختلطي مع العالم »

ان سذاجة مرسيا وبساطتها وعدم مخالطتها العالم خولتها ان تتكلم بصراحة تامة وبلا خجل وتقول انها تريد ان يكون لها بيت جميل وقرين لطيف . فصممت من فورها على مشترى السيارة

ثم عاد المستر «دود» وبيده الصك لتوقع عليه فاخذته ووقعت عليه اسمها . فقال لها « غداً ادفع لك المبلغ » . فشكرته وخرجت تواً الى محل السيارات ووقفت امام الواجهة خجلة غير عالمة ما تقول وما تطلب . فتقدم اليها شاب وانحنى امامها بلطف غير مكترث لرثاثة ثيابها وقبعتها . وقال : « ماذا تأمر سيدتي؟ فاجابت » اريد ان اشتري السيارة المعروفة بشعاع الشمس لانني قرات اليوم ان الذي يشتريها لا يندم وانه سيملك العالم باسره» قال الشاب «اؤكد لك ذلك يا سيدتي فتفضلي وانظري اية سيارة تروقك» فدخلت خلفه فقادها الى محل واسع ادهش عينيها بما شاهدته من الاثاثات والسيارات فوقع اختيارها على سيارة مزخرفة لامعة

« يتبع »